

# سیدنا هود وطغيان قوم عاد | سلسلة معايشة الأنبياء

## والصالحين 80

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله  
اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى انبياء الله اجمعين - 00:00:00

اللهم امين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه اللقاءات التي نشرف بها اذ نستلهم امر النبوات ونستذكر امر انبياء  
الله عز وجل الذين قاموا بالحق وصدعوا به ونشروا الدعوة ونشروا الهدى وهم خيرة الله من خلقه. نسأل الله عز وجل - 00:00:16  
ان يجعلنا واياكم ممن يحسنون الاتعاظ باهل الصلاح والهدى يا رب العالمين. ولقد تناولنا حتى الان نببيين كريمين من انبياء الله عز  
وجل. ونحن الليلة مع نبى رسول كريم ذكره القرآن باسمه وبدعوته وذكر السورة التي تحدث عنه فيها سماها باسمه وذكر -  
00:00:42

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة ذكرا خاصا نحن مع نبى الله هود عليه السلام. هود الذي قال الله عز وجل الذي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم عن السورة التي سميت باسمه شبيتبني هود واحواتها. ونحن اليوم مع نبأ - 00:01:12

يهود هود الذي ارسله الله الى عاد التي وصفها القرآن وصفا لافتًا ضخما تشعر ان بلدا كانت شديدة عنيدة قوية راسخة ثابتة ومع ذلك  
زلزل الله اركانها لانها عصت رسول الله هودا عليه السلام وذكر القرآن دعوته - 00:01:32

وذكر القرآن شأنه فسأل الله عز وجل ان يشرفنا بتدرس سيرته وبتدرس دعوته وبان نجلي في هذه ليلة الكريمة ما شاء الله لنا وما  
فتح الله علينا ونسأله ان يزيينا يا ذا الجلال والاكرام مما ينفع الله به - 00:01:59

وتاء في كل مكان تصل اليه هذه الكلمات يا رب العالمين. يعني هو الحقيقة لابد ان نضع نقطة في منتهى الاهمية ما هو الجديد بين  
كل نبى والذى قبله وبين كل نبى والذى بعده - 00:02:19

احنا قلنا ان نوح عندما جاء كان الجديد انه لاول مرة ظهر اول مرة يظهر شرك بالله قبلها لم يكن هناك شرك في الارض. فاصبح مدار  
ال الحديث عن دعوة نوح وعن نبوة نوح وعن رسالة نوح مواجهة الشرك - 00:02:37

بعد نوح جاء هود الجديد في دعوة هود هو القوم الذين انتشوا او كثروا عندهم النعمة العمارة فجحدوا انعم الله لم يحمدوا الله لم  
يشكرموا الله وانما جحدوا انعم الله - 00:02:56

فاصبح وهناك نقطة في منتهى العظمة والخطورة في قصة نوح. في قصة هود ان هودا عليه السلام احنا امام بشر لاول مرة بيزروا  
في الخلق ولذلك قال وزادكم في الخلق بسطا. مم - 00:03:20

القضية الخطيرة هي ان هودا عليه السلام قومه الكفار قالوا له كلمة وهو لم يرد عليها قالوا له اتهاما وهو لم يرد على هذا الاتهام. مع  
ان القرآن كل كفار وجهوا الى نبى من الانبياء اتهاما رد على هذا الاتهام - 00:03:40

الحقيقة انا استغرت جدا قلت ده معنى كده ان كلامه صحيح ولا ايه فاتضح الاتي قالوا يهود ما جئتني ببينة فين المعجزة ومن  
عجب الامر ان القرآن فعلا لم يذكر ليهود اي فعلا ده صحيح - 00:04:03

ولم يقل لهم بل قد جئتكم بالبيت. يعني موسى قال لهم بالعكس قد جئتكم الابيات من ربكم صالح معه الناقة عيسى معه معجزات  
انما هود النبى الوحيد الذي قال له قومه لم تأتى بمعجزة - 00:04:28

والقرآن لم يقل لهم بل قد جئتم بمعجزة فقلت الله طب ما نشوف ليه السبب؟ فاتضح ان دعوة هود هي الدعوة الفطرية. انه يا جماعة اذا الله اتاكم اشкроها. اشкроوا نعمة ربنا. انا لاجئ لا جئتم انا جئتم ولذلك قال انا جئتم ابلغكم رسالات ربنا وانا -

00:04:45

لكم ناصح امين. هو انا باقول لكم حاجة جديدة؟ هو انا باقول لكم شريعة جديدة؟ هو انتم محتاجيني اقول لكم معجزة لاثبت لكم شيء بت Hwyوا المال والخير اللي انتم فيه وعايزينه يدوم فانا بقول لكم على سر آآ دوامه اشкроوا ربنا انا لم اتكم بشيء جديد ولا شرعي يعني شديد -

وانا بقول لكم امنوا بجديد انا بقول لكم انه ما اعطيتهموه من نعمة اشкроوا ربنا عليها. وهذه هذا عندي عدمة كبير جدا لمسألة ان شكر النعمة لا يحتاج الى اثبات وبينة لاقول لكم لابد من شكر النعمة. دي -

00:05:29

قضية الخلق الشيطان قال ولا تجدوا اكثراهم شاكرين والله عز وجل وقال وقليل من عبادي الشكور هنا الدعوة الى الفطرة ولذلك هود واجه قوماً الفارق بينهم وبين من سبّهم انه زادهم الله في الخلق. بس هو من عجيب الامر هذه المنطقة بالذات اللي حضرتك تفضلت -

00:05:49

بذكره لها سر ما يعني منطقة اليمن ما هي فيها مملكة سباً بعد ذلك. نعم التي كفرت انعم الله بعد ذلك ولقد كان لسباً في مسكنهم اية. مع انهم سبّهم مسألة زي مسألة قوم عادل -

00:06:13

واحدين بالهم من ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في سورة الفجر بكلمات ضخمة جداً الم تركيف فعل ربك بعاد ارما ذات العمامات التي لم يخلق مثلها في البلاد في البلاد ما حصلتش وتمود الذين جابوا الصخرة دي بعدها ثمود. انما ايه ده مين دول عدى -

00:06:30

زيادة ومع ذلك يرسل اليهمنبي بايقاظ الفطرة السوية. الامر الذي لا يحتاج الى بينة ولا الى دليل ومع ذلك واجهوا هودا مواجهة شعواء واجهوه مواجهة شعواء بالتهديد الفظيع. يعني انا الحقيقة لما ولذلك هو لما في الآخر -

00:06:53

كما يقولون كشف عن صدره وقال فكيدوني جميماً ثم لا تنزروه ثم لا تنتظرون اتجدعنوا فاصبحت ما تقصروش ما تأخروش وما تتأخروش. شدوا حيلكم. اه. يعني آآ ما تأخروش. يعني لا تنزروني في الوقت يعني. اه. اه شدوا حيلكم يلا اصبحت هذه

00:07:18

اه. يعني لا تتأخروا في تنفيذ التهديد بتاعكم. لا تعطوني مهلة. نعم. خلصوا علي فوراً دلوقتي. اه. اه. شدوا حيلكم يلا اصبحت هذه هي المواجهة ولذلك سبحانه الله قالوا له في الآخر ان يقول الا اعتراف بعض الهاتنا بسوء انت اتجنت. انت حصل لك حاجة -

00:07:37

يعني انت جاي لنا بدون اية ولا بينة ومكشوف الصدر وجاي تقول لنا اعملوا اللي اعلى ما في خيلكوا تركبوا. وقاعد تقول لنا اعملوا كده انت اكيد اتجنت فقل اني اشهد الله واسهد اني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميماً ثم لا تنتظروني اني توكلت على الله ربى وربكم -

00:07:59

ما من دابة ان ربى على صراط مستقيم وان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً ان ربى على كل شيء حفيظ. لما -

00:08:21

جاءت لما جاء العذاب كان العذاب هو الالية التي جاءت ولذلك انا تعجبت من مرور تلت سنوات قبلها من النذر وهو بيهددهم يقول لهم خلوا بالكم هيحصل هيحصل ومع الاسف اجهزة الاعلام الديني الان -

00:08:38

لما يطلع حد من الدعاة يقول يا جماعة خلوا بالكم هذه الزلازل والجفاف والبراكين نذر من عذاب الله واعبدوا الله واحسنوا يطلعوا يهاجموه يقولوا هل هي نذر ويقولوا ده الشماتة يعني مش مواطن -

00:08:56

يعني يطلع الجمعة اللي بعدها يقول نحن يعني تبص تلاقيهم بيخوّفوا الناس من هذه المعانى. نعم. مع انها معانى جاءت في القرآن. معانى تتابعت في القرآن انه يحدث نذر الاول -

00:09:13

يعصر يعصر لحد ما يعني فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني يا ربّهم لما لما جالهم مقدمات الاعتصام والنذر كانوا يقولوا يا رب الطف يا رب ما قالوش كده ولكن بالعكس قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون -

بيزدادوا قسوة بيزدادوا فالحقيقة ان دعوة سيدنا هود او او نبأ سيدنا هود وانا يعني حالا ان شاء الله بس هي نبأ سيدنا كان نبأ مواجهة اول فتنة بشرية تعلو في السيطرة على مقدراتها - 00:09:50

ولن يختم الكون الا بهذا القول وظن اهلها انهم قادرون لما امريكا وروسيا والحضارات تحس سن الارض كلها تحت اقدامها مستقرة وانها مسيطرة عليها حينئذ سيأتي وكما تفضلت حضرتك ان ان الله ما ارسل هذه - 00:10:10

الريح اللي هي ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. تقتلع كل شيء اياما حسوما تدمير كل كل شيء باسم باذن ربنا شف الصفات الكثيرة لهذه الريح نشأت من مجرد فتح الدبلة. دبلة الخطوبة دبلة الخاتم ده - 00:10:30

دبلة الخطوبة الصغيرة دي خاتم الخطوبة من مثلها نشأت هذه الرياح التي اقتلعت هذا كله يعني هو احنا الحقيقة محتاجين نكتشف ايضا النفس البشرية علشان نعرف من اين تضل ومن اين تهتدى - 00:10:50

النفس البشرية كلما زادت غنى اقتربت من الطغيان اكثرا. مع الاسف الشديد كان لا يطغى في الحقيقة وصل الامر بالقرآن الى انه ليس فقط قال كلما زادت غنى اقتربت من الطغيان اكثرا. مع الاسف الشديد كان لا يطغى في الحقيقة وصل الامر بالقرآن الى انه ليس

ده قال ده لو ان الناس بلغوا في غناهم درجة اعلى من هذا ما بقي منه مؤمن واحد ولو لا ان يكون الناس امة واحدة يعني مجتمعين على الكفر جميرا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقفا من فضة. مظاهر بقى البغدادة والتزف - 00:11:26

والنعم حوائط ذهب وسبق فضة ومعارج يظهرون عليها وتلفريك وتوكتوك واللي انت عايزيته ده كله يعني يقضي مظاهر الطرف البالغة طب يا رب ليه ما اعطيتكم الناس مظاهره؟ قال ده كلهم يكفروا. يكونون حينئذ امة واحدة على الكفر لا الله! سبحان الله! معنى كده ان الجنس - 00:11:52

بشرى كلما اعطيته اعطيته يقترب من الكفر لدرجة انك لو اعطيته العطاء الكامل لا يمكن بقى فيه ولا مؤمن واحد يا سلام! ولا مؤمن واحد دي اية في منتهى الخطورة. ولذلك قوم عاد هنا - 00:12:16

هم الذين بلغوا بهذا التزف البشري لدرجة تجعلهم بيقولوا له انت بتتكلم انت انت اتجنت! اشد منا قوة. انت بتتكلم عن ايه ؟ لأن ده انا ما اقصدش كمان شعورهم بالقوة. ده انا اشعر - 00:12:35

كلامهم انه ده الشيء الطبيعي. ما انا الحمد لله ربنا فتح علي اعمل كزا وكزا وكزا وكزا. وفي سورة الشعرا يقول ان هذا الا خلق الاولين. هو ده اللي نعم يقولوا له انت بتتكلم في ايه؟ اهو يقول قالوا سواء علينا او عذت او لم ام لم تكن من الوعاظين - 00:12:51

ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين. يعني بيقولوا له ده انت انت اتجنت! ما ده الطبيعي احنا معنا فلوس نعمل اللي احنا عايزيته نأتي بالنساء نأتي بالخمور نعمل يخوت نعمل حاجة في الارض حاجة في السما كلمة التوبة والايمان - 00:13:11

انت اتجنت الله يفتح عليك هي دي بالضبط الكلمة التي الان كنت اقصد ادخالها فورا اللي هي انه الدين بيقولوا عنه كده. الغلابة. هو الطريقة التي يواسي بها الفقراء انفسهم. بس هي دي. انما الغني ان هذا الا خلق الاولين - 00:13:29

لذلك احنا لازم ننظر في المعنى الايماني العميق لهذا انه قصة سيدنا هود هي قصة مواجهة التزف الانساني لما بيبلغ سقفه ويبتدي يخبط فوق اللي هي بقى ايه القرب الشديد من الكفران. ولذلك الغني انظر بقى عفوا لا مؤاخذة معلش حالا - 00:13:49

الاية تقول هنا في سورة الشعرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوه هود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاقروا الله واطياعون طبعا. وما اسألكم كذا. النبي قال لهم - 00:14:11

ايه بقى؟ في توصيف الرقي المادي الرهيب اللي هو اليابان والصين والاتحاد السوفيتي امريكا وسويسرا يعني والانهار يقول اتبونون بكل ربع اية اية يعني ايه معجزة مش الدنيا السبع. اية من ايات الكون. الهرم الهرم الاكبر اية. اية. تاج محل في الهند - 00:14:30

اية برج مش عارف ايه المائل اية معرفش البرج الثاني العدل يعني اتبونون حادسة يعني بكل المعروف بين ايفل وبيزا يعني كوييس؟ ايفل بقى ديفل. اتبونون بكل ربع اية تعبنون - 00:15:00

مم ده انت مش عامل لي عشان تسكن انت بقى خلاص بقى عندك من الطرف بحيس انك بتعمل حاجات تعال اوري لك القصر

الفلاني اللي جوة وبعض امراء بلاد العرب يفعلون هذا. وبعض الاتریاء ورجال - 00:15:20

اعمال بیحاولوا يعملوا الشیء اللي هو تروح تتفرج على التحفة المعمارية بیلعبوا مع بعض طب انا هوري لك بقى کذا طب تجمع حل ده واحد بیخطب واحدة واحد بیعمل لها بناء علشان يلاعب فتاة احلامه. فيقول اتبنون بكل ربع ایة تعثرون وتخذون مصانع - 00:15:38

عللکم تخلدون. واذا بطيشتم بدون سبب وبدون جبارین کده اذا بلغ الرضیع لنا فطاما تخر له کبابر ساجدين ما خروش ساجدين یبقی فیه باطل. الا لا یجهل احد علینا فنجهل فوق جهل الجاهلين. نعم نعم. مسلا - 00:15:58

يدخل عمارته یصمم ان التصمیم بتاعه ان يصل الى باب الشقة بالسيارة. فيدخل جوة بالاسانسیر اسانسیر یطلع بالسيارة هو ده هو ده حال اذا كان منزوع منه قضية العیت يعني اذا داخل یسكن - 00:16:18

اذا كان هو بیأدی حق الله في المال اذا كان حتى لو دخل ایاك والتنعم. اه انا كنت لسه هقول والله یسوا بالمتنعمین. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اللي كان بیستحی من انه یسند ضهره وهو قاعد ولا بیستحی من ان هو - 00:16:37

هو یطبق الفرش تطبيقاً زيادة. ما احنا مش عایزین نوصل الى ان انا ببني بیت. عباره عن جراج متعدد لا والله هي فکرة حلوة جدا والسيارة یطلع منها سریر فما یتنقلش يعني موجودة اکتر من کده - 00:16:57

انا اتعرفت على واحد يعني في في الخليج شغال مهندس دیکور بقى له تسع سنوات بیشتغل في بیت واحد یعمل فقط فیه دیکور لان السست عایزة دیکور ما حصلش في الحة کلها - 00:17:17

وده شخص مش مشهور ولا حاجة يعني عنده تجارة ومش من اصحاب الشهرة الكبيرة ولا شيء. تسع سنوات یقول بیشتغل معی اربعه وعشرين واحد طیب اتفضل. شهریا دول بیاخدوا قد ایه؟ عشان یعملوا الزینات دیکور فقط مش المبني - 00:17:31  
ده یعمل دیکور داخل المبني. نعم. فهذا من العیت لانه فیه ملعوب. وفيه يعني وبعدين انا دایما بقول ومع ذلك تأییدا لفکرة حضرتك التي خالفتها انا الان القرآن لم یقل لهم - 00:17:48

اهدموا هذا وانما قال طیب اتفقوا الذي امدكم بهذا. اه بس. يعني احنا قضیتنا معکم انه احنا ما بقولکش هدم قد يكون بقى من من الدين والورع اللي هو اللي انا بقوله ده انه ما تعيش في الديکورات والتترف والتنعم انما ماذا قال القرآن؟ قال - 00:18:05

اللي قلته حضرتك الان. فاتقوا الله فاتقوا الذي امدکم بما بانعام وعيون. فاکر يا شیخنا حضرتك سیدنا ابی ایوب الانصاری لما بني القبة والرسول عليه الصلاة والسلام آآ لم یقل له لا تهدمها ولكنه لاحظ تغیر معاملة النبي صلی الله علیه وسلم - 00:18:26  
الله! بس هي درجة درجة انه انا نهی. هو حرم زينة والطیبات من الرزق. انما قد تكون حراما لغيرها اذ تصرفه عن الواجبات يعني یبقی في جوعی ومرضی وانت عمال تعمل زينة وتجیب نجفة بالشیء الفلاني وفيه كل ست ثوانی وانا بقول هذا الكلام وده تقریر الصحة العالمية - 00:18:49

في هذه الايام كل ست ثوانی بیموت طفل في العالم بسبب الجوع والفقیر. اذا نحن متفقان. على ایه؟ ان في قضية الفقه وقضية التربية نعم. زي ما حضرتك تفضلت کده. ان الاسلام یربی البشر - 00:19:12

على تمھنة مش بقول لابنی ما هو ابني ممکن یقعد في السریر نایم منهار القوى مش حرام. مش حرام خلیه نایم انما انا لیه بخلیه یلعب ریاضة وفروسیة ویلعب ملاکمة ویلعب آآ مبارزة ویلعب رامي ویروح المدرسة والعلم. مع اني لو سبته - 00:19:29  
تربية بعد التربية نعم. غير بعد الفقه ولذلك من اروع الروعات في هود وفي عاد انه لما جاء العذاب ودمر آآ قوم هود دمرت عاد عقب القرآن فقال وان ربک لهو العزیز الرحیم - 00:19:48

من الرحمة ان یزال الكافر. يا رب ده انت بتقول انا اهلكتهم. هم. عذبتهم العزیز فيها القوة والرحیم. والعزیز هو القوة العطاء للبشرية من بعدها عشان تبقى ایة للكل ورحمة به هو ان یستمر في مزید من الافساد - 00:20:12  
نعم نعم فاذا قمع هذه الشهوات التي تبلغ الى الكفران هي من الرحمة. نعم. والا كان یبقی ایه مسلا العزیز المنتقم العزیز الجبار انما هو قال العزیز الرحیم - 00:20:28